فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب

د.كمال عبد الرحمن محمد فرج
أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة
جامعة تبوك

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية العلاج بالفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك التي تصاحب الإعاقة العقلية المتوسطة مثل السلوك العدواني والسلوك الانسحابى والميل إلى النشاط الزائد وسلوك إيذاء الذات ،وتكونت عينة الدراسة من 24 تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية من5- 7 بمتوسط عمر 6سنوات وشهر وانحراف معياري قدره 11 شهراً ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة 12 تلميذا وتلميذة والمجموعة التجريبية 12 تلميذا وتلميذة من ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتدريب بالجمعية المصرية للتنمية الإنسانية بسوهاج ،واستخدم الباحث من أدوات الدراسة مقياس السلوك اللاتكيفي اعداد هنادى القحطانى 1985 ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة من إعداد محمود أبو النيل وآخرون 2011 ،بالإضافة إلى برنامج ممارسة الفن التشكيلي من إعداد الباحث يعتمد على ممارسة الفن التشكيلي من خلال المواد والخامات المتاحة في البيئة المحلية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك اللاتكيفى قبل البرنامج حيث بلغت قيمة 1.23 z وهى غير دالة فى حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك اللاتكيفى بعد البرنامج حيث بلغت قيمة 6.28 z وهى دالة عند مستوى 0.01

2- توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في السلوك العدواني بعد ممارسة البرنامج، حيث بلغت قيمة 4.115 z وكانت دالة عند مستوى 0.01 لصالح المجموعة التجريبية .

3- توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في السلوك الانسحابي بعد ممارسة البرنامج ،حيث بلغت قيمة 4.09 z وهى دالة عند مستوى 0.01لصالح المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الميل للنشاط الزائد بعد ممارسة البرنامج ،حيث بلغت قيمة z 3.71 وهى دالة عند مستوى 0.01لصالح المجموعة التجريبية.

5- توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في سلوك إيذاء الذات بعد ممارسة البرنامج ،حيث بلغت قيمة z 4.10 وهى دالة عند مستوى 0.01لصالح المجموعة التجريبية.

6- لا توجد فروق بين المجموعة بعد البرنامج والتجريبية بعد فترة المتابعة فى السلوك اللاتكيفى ،حيث بلغت قيمة z 1.09 وهى قيمة غير دالة مما يوضح استمرار فاعلية وامتداد أثربرنامج ممارسة الفن التشكيلى فى خفض اضطرابات السلوك لدى ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتدريب.

Abstract:

The survey aims at studying how effective the therapy using plastic art in reducing some behavioural disorders which accompany mental retardation is. A sample of 24 students (males and females) aged from 5 years to 7 years has been formed and they have been divided into two groups: the organizing group (12 students) and the experimental group (12 students) who are mentally handicapped and who are under training in the Egyptian Society for Human Development in Sohag.

The researcher has used Non-adaptive Behaviour Scale (Hanady El-Kathany-2012) and Stanford Binet Scale (the 5th edition by Mahmoud Abo-El-Nile and others-2011). The researcher has also prepared Plastic Art Practising Program which is based on practising plastic art through using the available materials which are in the local environment.

The researcher has reached the following outcomes:

1-There are no statistical evidences between the organizing group and the experimental group in the non-adaptive behaviour as the value of (Z) is 1.23 and this value is worthless,There are statistical differences between the organizing group and the experimental group in the non-adaptive behaviour as the value of (Z) is 6.28 (level 0.01)

2-There are differences among the experimental group in the aggressive behaviour before and after practising the programme as the value of (Z) is 4.11 (level 0.01 for the experimental group

3- There are differences among the experimental group in the withdrawal behaviour before and after practising the programme as the value of (Z) is 4.09 (level 0.01 for the experimental group

4- There are differences among the experimental group in the hyperactivity before and after practising the programme as the value of (Z) is 3.71 (level 0.01 for the experimental group).

5- There are differences among the experimental group in the fatal self-harm behaviour before and after practising the programme as the value of (Z) is 4.10 (level 0.01 for the experimental group).

6-There are not any differences among the experimental group in the non-adaptive behaviour after participation in the programme and after the follow-up as the value of (Z) is 1.09 and this value is worthless

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة،وبذوي الإعاقات الشديدة بصفة خاصة من أبسط حقوق الإنسان طبقاً للاتفاقيات الدولية، والتزام الدول بتوفيرها لحماية الأطفال ذوي الإعاقة والتي يجب على الباحثين قبل المجتمع الالتزام بها من خلال تقديم برامج التأهيل المبكر في شتى مجالات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي تتناسب مع كل إعاقة من حيث نوعها وشدتها والمشكلات التي تترتب عليها،ومن هذا المنطلق اتجه البحث إلي الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة(القابلين للتدريب) في محاولة للتأهيل والتدخل المبكر حيث يرى الباحث أن تلك الفئة تعاني من نقص الاهتمام بها نظراً ؛ لأن تلك الفئة لا تتوفر بالمدارس ويصعب الحصول على عينات منها للدراسة ،ومازال الاهتمام بها قليل بالمقارنة بفئة القابلين للتعلم التي حظيت بقدر من الاهتمام من حيث برامج التدخل والدراسات الوصفية في مصر والعالم العربي.

ويحتاج الأطفال ذووا الاحتياجات الخاصة إلى قدر كبير من الرعاية بشتى جوانبها سواء أكانت هذه الرعاية صحية أم نفسية أم اجتماعية أم تأهيلية، ويُفضَّل أن تبدأ هذه الرعاية مبكراً؛ وذلك حتى يتخفف الأطفال ذووا الاحتياجات الخاصة من المضاعفات والمشكلات التي تترتب عن إعاقتهم والتي تتراكم آثارها مع زيادة عمر الطفل، بالإضافة إلى ذلك فإن تأخر تقديم هذه الرعاية بكافة أشكالها تصبح عديمة الفائدة، لأنها لم تُقدَّم لهم خلال الفترة الحرجة لنموهم النفسي بشكل عام. (ليلى كرم الدين، 1991، 23).

وتماشياً مع التحول التربوي والاجتماعي والثقافي الذي شهدته مصر خلال النصف الأخير من القرن العشرين، كان لا بد من التوسع في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمات اللازمة لتعليم هذه الفئات وتقديم الرعاية الصحية والتربوية والنفسية لهم، وازداد الاهتمام بفئة الإعاقة العقلية ،ولكن مازالت الحاجة إلى تقديم برامج علاجية وإرشادية لتلك الفئة تساهم فى الارتقاء بسلوكهم وتصحيح مسار النمو لديهم (كمال عبدالرحمن، 2012، 46)

وتؤكد إيدت دي شارا Dechiara, E. 1990 وهي معالجة بالفن أنه يمكننا القول : أن دور الفن كمدخل علاجي في تناول حالات غير العاديين يتلخص في تطويع مناشطه المختلفة وأدواته كمعينات نفسية وتربوية تمد الشخص غير العادي بأساليب ومخارج لحل مشكلاته اليومية وتيسر له سبل الاتصال بالآخرين ؛ حيث أنها وسيلة اتصال غير لفظية تساعد على التنفيس دون وجود رقيب. (Dechara, E. 1990: 22-28)

وترى الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن (American Art Therapy Association AATA 2007)أن العلاج بالفن يشبه كثيراً باقي حصص التربية الفنية، وهناك اختلافات بينهما، وهى أنه فى العلاج بالفن تكون عملية الممارسة أهم من العمل الفنى نفسه، ولا يهدف العلاج بالفن لإنتاج فن جميل أو بناء الموهبة ولكن العلاج بالفن هو لمساعدة الفرد فى الشعور الجيد تجاه نفسه ومساعدته للتواصل مع الآخرين، ومساندته لأخذ مسئولية حياته،أما التربية الفنية فهدفها تنمية الابتكار

ويمكن القول: أن العلاج بالفن خدمة خاصة للفرد وهي التي تدعم استمرار التعلم وتحقيق الصحة النفسية، وأن العمل بالعلاج بالفن يعتمد على معلومات عن نمو الإنسان، ومعلومات عن النظريات النفسية والتى هي إلمام بكل أنواع العلاج والتقييم، وهذا يشمل النواحي التعليمية والشخصية والنفس حركية والمعرفية ،وأيضا معلومات كافية عن بعض وسائل العلاج مثل إعادة إرشاد الصراعات الانفعالية، وزيادة الوعى بالذات، ونمو المهارات الاجتماعية والتحكم السلوكى، وحل المشكلات، وتوقف القلق، والتعبير عن الأفكار الواقعية، وزيادة تقدير الذات. (كمال عبدالرحمن، 2012عايدة عبدالحميد، 1991 آرنست فيشر، 1998)

ويضع مستخدمو الفن- كأسلوب علاجي- قدراً كبيراً من الأهمية على عملية التخيلات على أساس أنها نوع من التفكير القبل لفظي حيث يأخذ التفكير صورة تخيلات، فالتخيلات تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الشخصية المبكرة وهي عنصر أساسي للظاهرة اللاشعورية، ففي العلاج بالفن تخييل للخبرات والأحلام يجعلها تأخذ صورة تخيلية بدلاً من أن تترجم إلى كلمات في العلاج اللفظي البحت، ويرتبط بأهمية التخيلات في العلاج بالفن صفة الدفاعات المتناقصة Decreased defens، فالفن وسيلة اتصال غير مألوفة وأقل قابلية للضبط والتحكم حيث أن هناك أشياء غير متوقعة يمكن أن تبرز وتظهر في العمل الفني دون قصد مبدعها، والشخص يرتبط بالعمل الفني المنتج أكثر من ارتباطه بالذات ،ويتوحد معه ويدرك انفعاله واضطرابه الخاص وبذلك لا يمثل التعبير الفني جسداً فالفرد ينفصل عن مشاعره لكنه يدرك بقاءها حيث تصبح المشاعر جزءاً من الذات. (Hrrite, W. ,1980, 10).

فالعلاج بالفن يقوم بتطويع الأنشطة الفنية الخطية والتشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية ونفسية عن طريق استخدام الوسائط الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية مقيدة أوحرة وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها، وأغراض كل من المعالج وحاجات العميل ذاته. (Rainey PerrY,1999 ؛عبد المطلب القريطي، 1995 ، 240).

كما أشارت إيدث كرامر Kramer, E. .1973 المعالجة بالفن إلى أن مستخدمي أسلوب العلاج بالفن يركزون على العلاقة القوية بين المعاني والأبعاد اللاشعورية للرسوم والأشكال، وبين الرموز المتضمنة في التعبير الفني. والعلاج النفسي –في رأيها- قائم على قاعدة أساسية عريضة في استخدام الفن كأسلوب تشخيصي وعلاجي وهي قبول الاستجابات والنواتج الإبداعية والفنية- بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية. (كمال عبدالرحمن، 2012، 45)

وذكرت **أليس وكسلر(Wexler, Alice 2002 : 339-353)** أن العلاج التعبيري بالرسم يعتبر بديل للتعلم، والبرامج من هذا النوع تصف الصعوبات التى تواجه المعالج بالفن فى دوره كمدرس للتربية الفنية، وعندما نجد مشكلة معينة مثل تدريس التوافق الاجتماعي، أو التحكم فى الاندفاع، أو التعلم الأكاديمى فالإجابة هى العمل المتقدم للمواجهة بين التعليم والعلاج بالفن، ولكي نعد بناء مؤثرا للتربية الخاصة، لابد أن يذهب المدرس أو المعالج حيثما يجد الفرد المعاق فعالا حتى تتسع مدارك ذلك الفرد، وهناك نماذج ناجحة لعمل المعالج بالفن ومدرس التربية الفنية وهما فيكتور لونفيلد وإديث كرامير.

ويفضل بعض المعالجين بالفن استخدام النماذج الحيوانية عند علاج الاطفال حيث يعتقدون - حسب نظريات التحليل النفسي- أنه من السهل على الطفل تقمص الحيوانات أكثر من تقمص كائنات أو أشكال إنسانية، وهذا الافتراض يقوم على أساس أن علاقات الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقاته بالكائنات الإنسانية ،وأن الحيوانات عادة أصغر حجماً من الكبار من الناس، كما تلعب دوراً أساسياً فى مخاوف الأطفال وهى موضوعات يتقمصها الطفل فى أحلامه كما تعتبر على المستوى الشعوري أصدقاء للطفل، هذا بالإضافة إلى أنه من اليسير على الطفل من الناحية الفنية لأي اختبار إسقاطي أن يعزو مشاعر العدوان والاشمئزاز إلى الحيوان فمن الأيسر على الطفل أن يسقط العدوان وعواطف الكراهية على الأسد من أن يسقطها على صورة الأب الإنساني، كما أنه من الأسهل بالنسبة له أن يعزو رغباته غير المقبولة إلى الأشكال الحيوانية التى يتقمصها من أن يعزوها إلى كائنات بشرية .(لويس كامل، 1998، 67)

والاستعمال الشائع للحيوانات - كموضوعات للتقمص عند الذهانيين وفى الثقافات البدائية- يقوي الاتجاه إلى جعل الحيوانات مثيرات ذات قيمة كبيرة بالنسبة للأطفال، هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسات التى استخدم فيها إختبار روشاخ والتى أوضحت – على أساس تجريبي- أن نسبة عالية من استجابات الأطفال هى استجابات حيوانية على حين أن نصيب الاستجابات الإنسانية فى تقاريرهم يكاد يكون ضئيلاً بالقياس إلى استجاباتهم الحيوانية، وهذه الاعتبارات النظرية أيدتها التجربة التى قام بها بيلز Bills على 48 طفلا من

أطفال المدارس واستخدم فيها اختبار التات و10 صور لحيوانات تقوم بألوان مختلفة من النشاط، وقد أوضحت التجربة أن جميع الأطفال تقريباً كانت قصصهم أطول بشكل ملحوظ حين استخدمت صور الحيوانات كمثيرات وأنهم كانوا يقومون بهذا العمل بسهولة ويسر ويعتقد بلم وهنت Blum and Hunt أن الأشكال الحيوانية أفضل من الإنسانية بالنسبة لصغار الأطفال ؛ لأن الأشكال الإنسانية قد تمثل أشكالاً وثيقة الصلة بالمنزل كما أن إستعمال الأشكال الحيوانية قد تؤدي إلى التغلب على المقاومة التي تظهر حين تعرض على الطفل أشكالاً إنسانية، وقد أيد " ربابورت وبندر" هذه الفكرة على أساس الخبرة الإكلينيكية لكليهما. (هناء يحى أبو شهبه، 2004، 110- 111)

وترى الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن(**AATA, 2004**) أن أهداف العلاج بالفن تختلف تبعاً لاحتياجات الأفراد والتى يحددها المعالج بالفن،وهذه بعض الأهداف :

1- تغيير مكان التحكم من الخارج إلى الداخل (تحكم الشخص فى ذاته) .
2- تحسين صورة الذات وتقدير الذات .
3- تغيير الهوية من شخص معاق إلى فنان مبدع .
4- التشجيع على صنع القرار والاستقلالية .
5- المساعدة فى تأسيس أو تثبيت روح الهوية .
6- الحد من العزلة الاجتماعية .
7- تحسين التواصل والمهارات الاجتماعية.
8- تحسين التآزر الحركى والمهارة اليدوية .
9- تحسين التنبيه العقلى من خلال: حل المشكلات والذاكرة البصرية، والتركيز، والتخيل.

وهكذا تكمن وظيفة المعالج بالفن في توظيف الاستعدادات والخبرات الإبداعية لدى المضطربين للتعبير عن الصراعات الداخلية والتناقضات من خلال عملية التحويل ونجاح الفرد في إسقاط مشاعره وصراعاته من خلال ممارسة الفن يؤدي إلى علاجه ،وبالتالي إلى الاعتداد بذاته والشعور بالتكافؤ والتوافق على المستوى النفسي والاجتماعي، وكذلك تحدث التغذية المرتدة Feedback والتدعيم Reinforcement من خلال اللذة والمتعة التي يجدها ويلاقيها الفرد أثناء ممارسة الفن، ويؤدي كل ذلك إلى تكوين نمط في الحياة واتجاه نحو المشكلات الحياتية، فالنجاح في العمل الفني يمكن اتخاذه كمدعم لإحداث السلوك التوافقي في المستقبل Dechara, E. : 1990 & Olman, E. 1974 & Lowenfeld, Ri. 1984؛ محمود البسيوني،1990، عايدة عبد الحميد: 1990، مصطفى عبد العزيز، 1994

أهداف التأهيل والعلاج بالفن التشكيلى :

1. الحد من تدهور النواحى المعرفية لدى الشخص ذي الإعاقة عن طريق الدعم المعرفي بالفن التشكيلى.

2. تحسين وتفعيل القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية عن طريق تنشيط العمليات العقلية والحركية المعتمدة على التفاعل مع الانشطة الفنية وممارستها بشكل مناسب.

3. يساهم الفن في الكشف عن القدرات الكامنة بداخل الشخص المصاب أو ذي الاعاقة.

4. تقوية علاقة العميل الذاتية مع نفسه ومع الاخرين وتقويم حالته الراهنة والخروج من العزلة

5. تساعد ممارسة الفنون الفئات المستهدفة على التأقلم الإيجابي مع أثار الإعاقة أو الإصابة (ميسون عودة، 2011، 128- 129) .

ويستعرض البحث فى هذا المحور بعض الدراسات التى استهدفت خفض اضطرابات السلوك وتعديل السلوك لدى ذوي الإعاقة العقلية مع التركيز على الدراسات التى اعتمدت على توظيف الفن في علاج مشكلات الأشخاص ذوي الإعاقة ومنها:

- دراسة (فيوليت ابراهيم، ميلاد متى، نهى صلاح ، 2011) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال فى تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ممن تتراوح أعمارهم بين (9- 12) سنة ونسبة ذكائهم ما بين(50- 70) درجة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (10) أطفال متجانسين من حيث نسبة الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي الاقتصادى وايذاء الذات، طُبق عليهم مقياس تشخيص سلوك ايذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (اعداد الباحثة) ،و مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي اعداد (عبد العزيز السيد الشخص، 2006) ،و برنامج التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال (اعداد الباحثة) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تشخيص سلوك ايذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

- أما دراسة (أسماء سعيد عبد العزيز، 2010)فهدفت إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية المتعددة فى خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الروضة المعاقين عقلياً، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (100) طفل معاق عقلياً من أطفال (فصول التهيئة) بينما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (50) طفلاً من أطفال الروضة المعاقين عقلياً

القابلين للتعلم من الجنسين بواقع (30 ذكور، 20 إناث) مقسمين إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة مرتفعى السلوك العدوانى، طبقت الباحثة عليهم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخص(2006) ،و مقياس السلوك العدوانى للمعاقين عقلياً ومقياس المستوى الاجتماعى إعداد رأفت خطاب (2001)، وبرنامج الأنشطة الفنية المتعددة إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعاقين عقلياً، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقلياً .

- كما تناولت دراسة (سحر كمال الدين فهمي ،2008)تعديل بعض أنواع السلوك غير الاجتماعي عن طريق أنشطة التربية الفنية وذلك عن طريق مساعدة الطفل المعاق عقلياً على التعاون مع الآخرين وخفض السلوك العدوانى والنشاط الزائد، وخفض حدة الاضطرابات المزاجية كالحزن والغضب، وجذب انتباه الطفل المعاق عقليا وتنمية ثقته بنفسه من خلال الأنشطة الفنية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (30) طفلا وطفلة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (10- 12) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (50- 75)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أنشطة التربية الفنية فى تعديل بعض مظاهر السلوك غير الاجتماعي (التعاون، العدائية، الثقة بالذات، السلوك الاكتئابى، النشاط الزائد، درجة الانتباه) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

كما أجرى (فكري لطيف متولى ،2005) دراسة هدفت إلى تحسين بعض السلوكيات اللاتوافقية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم باستخدام مسرح العرائس المتحركة، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة (5) ذكور مجموعة تجريبية، (5) إناث مجموعة تجريبية، (5) ذكور مجموعة ضابطة، (5) إناث مجموعة ضابطة، تراوحت نسب ذكاء عينة الدراسة ما بين (55- 65) تبعا لمقياس ستانفورد بينيه، كما تراوحت أعمارهم ما بين (13- 15) سنة، طبق الباحث عليهم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة ،و مقياس السلوك التوافقي الصورة الرابعة (إعداد صفوت فرج وناهد رمزى 2001)، استمارة مقياس السلوك الاجتماعي إعداد (حمدان فضه 1997) ،و الأدوات الخاصة لتحسين السلوك 1- مسرحيات خاصة بتحسين السلوك 2- عرائس قفازية، وأشارت نتائج الدراسة إلى : دلالة العرائس المتحركة فى تحسين السلوكيات التالية (السلوك التدميري، السلوك المضاد للمجتمع، المتمرد، غير المؤتمن، الميل للنشاط الزائد، أصوات غير مقبولة، سلوك ايذاء

الذات)، كما أثبتت نتائج الدراسة أن سلوكيات أخرى غير دالة (الانسحاب، السلوك النمطي، الاضطرابات النفسية).

فى حين تناولت دراسة (ميلاد ابراهيم متى،2004) التي هدفت إلى تنمية مهارات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اللازمة للتعبير الفني من خلال الفنون الحديثة، تكونت عينة الدراسة من(20) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50- 70) والعمر الزمني ما بين (9- 14) سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى نمو قدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على التعبير الفني بالاستفادة من الفنون الحديثة، كما أظهرت النتائج ميل الأطفال إلى التجريب بالخامات والأدوات التى طرحتها الفنون الحديثة.

- أما دراسة(راني وماري Rainy,p&Mary,M.2003)فقد تناولت فاعلية العلاج بالموسيقى فى تنمية التواصل عند الاطفال ذوي الإعاقات الشديدة،وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال من ذوي الشلل الدماغي وذوي الإعاقة العقلية الشديدة،وهدفت الدراسة إلى خفض بعض الاضطرابات السلوكية بالإضافة إلى تنمية التواصل اللغوي التعبيري والاستقبالي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج بالموسيقى فى خفض الاضطرابات السلوكية وتنمية الاتصال من حيث اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى ذوي الإعاقة .

- في حين هدفت دراسة (منى الدهان ، 2002) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي فى تدعيم بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا باستخدام أنشطة الدراما، وتكونت عينة الدراسة من (21) تلميذاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (11 أنثى، 10 ذكور) تتراوح أعمارهم ما بين (11- 16) سنة ومستوى الذكاء ما بين (62- 75) وقد تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة وهى (الدراما، القصة، التشكيل الفني للعرائس،الغناء) ووتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي بما تضمنه من أنشطة (الدراما، القصة، التشكيل الفني للعرائس، الغناء) فى تدعيم القيم السلوكية للأطفال المعاقين عقليا، حيث أن الممارسة الفعلية للقيمة تساعد على تدعيمها وتأكيدها عند الأطفال وتجاهلها يؤدي إلى انطفائها.

- وتناولت دراسة (عادل عبدالله والسيد فرحات، 2001) التعرف على فعالية برنامج للإرشاد الأسري لإرشاد آباء المتخلفين عقليا لمتابعة تدريب أطفالهم على استخدام جداول النشاط المصورة وأثر ذلك في تنمية تفاعلاتهم الاجتماعية (وهو ما يعد من العوامل التي تحد من سلوكهم غير المقبول اجتماعياً) ،وتضمنت العينة مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما(10)أطفال تتراوح أعمارهم بين 8–14 سنة وتم تقديم برنامجا

إرشاديا لآباء المجموعة التجريبية حول جداول النشاط المصورة وكيفية استخدامها وتقديم برنامج آخر أمامهم كنموذج وذلك لتدريب الأطفال على استخدام جداول النشاط المصورة وتضمنت المقاييس المستخدمة مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء من إعداد مليكة (1998)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور من إعداد محمد بيومى خليل (2000)، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل الذى أعده عادل عبدالله، 2001 إلى جانب برنامجين أحدهما إرشادي لوالدي أطفال المجموعة التجريبية والثاني تدريبي للأطفال أعضاء ذات المجموعة، وأكدت النتائج فعالية البرنامج المستخدم إذ حدث تحسن دال في مستوى التفاعلات الإجتماعية لدى هؤلاء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية

ـ كما هدفت دراسة براين وجوست Bryan & Gost (2000) إلى تقييم فعالية أسلوبي التوجيه المتدرج وجداول النشاط المصورة، في تعليم أربعة أطفال توحديين تتراوح أعمارهم بين 7 – 8 سنوات إتباع المهام وجداول السلوك بغرض تحسين مهاراتهم الإجتماعية والحد من سلوكهم الإنسحابي وهو الأمر الذى يساعدهم على الاندماج مع الآخرين ويقلل بالتالي من عدوانهم نحوهم، وأظهرت النتائج حدوث تحسن دال في الأداء الاجتماعي لأفراد العينة

ـ وتناولت دراسة (مالي شارون Malley,S.1999) فاعلية الفنون التعبيرية في تعديل سلوك ذوي الإعاقة العقلية، وكان يهدف الى تنمية السلوكيات الإيجابية المرتبطة بتأكيد الذات من خلال اتاحة الفرصة للإبداع والتعبير الفنى، وبلغت عينة الدراسة 7 أفراد واشتمل البرنامج على ثلاثة أنشطة هى الرسم والتصوير بالألوان المائية والقص واللصق، وقام الباحث برسم الخط القاعدي لسلوك كل طفل حيث حدد المشكلات السلوكية التى يعاني منها كل طفل، ثم قام بالتدخل من خلال الأنشطة الفنية وكان يهدف إلى إتاحة الفرصة لتعبير الشخص ذي الاعاقة العقلية عن شخصيته،واستخدم الباحث في برنامجه سبعة فنيات سلوكية أثناء ممارسة الأطفال للنشاط الفني ومنها الحث والتشجيع والتعزيز ... الخ ،وفي نهاية البرنامج توصلت الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في السلوك يعكس الصحة النفسية للمشاركين فى البرنامج ،وانخفض السلوك العدواني والنشاط الزائد وإيذاء الذات عند هؤلاء الأطفال بشكل جيد.

ـ أما (رشا محمد أحمد، 1999)فهدفت دراستها إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من سن (9- 12) سنة طبقت الباحثة مجموعة من الأدوات منها :مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخص، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس السلوك التكيفى اعداد (فاروق صادق) برنامج إرشادي

(اعداد الباحثة) حيث تضمن أنشطة (فنية – رياضية – ترويحية – قصصية – تمثيلية) وفنية التعزيز، وقد توصلت النتائج إلى نجاح البرنامج الإرشادي فى خفض درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقليا (المجموعة التجريبية) بينما لم تتأثر المجموعة الضابطة والتى لم تتعرض للبرنامج.

- في حين تناولت دراسة (حنان حسن نشأت ،1994) التحقق من فاعلية الفن التشكيلى فى تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا، تكونت عينة الدراسة من (25) طفلا من الذكور والاناث من مدارس التربية الفكرية، تتراوح اعمارهم الزمنية بين (6- 15) سنة، استخدمت أدوات لجمع البيانات منها : مقياس سلوك التوافق (A .B .S) الجزء الثاني، الملاحظة بالمشاركة، برنامج الفن التشكيلي (الطباعة، القص واللصق، العجين) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن : نجاح البرنامج فى توجيه العدوان لموقف أخر تسمح لظهوره ولكن بطريقة لا عدوانية، وكذلك تعديل أنماط السلوك التالية (العنف والسلوك التدميري، السلوك غير المؤتمن، السلوك النمطي، العادات الغريبة، السلوك المتمرد، الانسحاب، سلوك اجتماعي غير مناسب، الميل للنشاط الزائد) .

- أما (عفاف أحمد عويس ،1991)فقد تناولت تنمية القدرات الخاصة عند الأطفال بينما كانت الإضطرابات السلوكية كالعدوان والإنطواء متغيرا تابعاً، وقد اهتمت الدراسة بالإجابة عن سؤال عام هو : هل يمكن تنمية القدرات الإبداعية لدى مجموعة من الأطفال من سن (10 – 11) سنة باستخدام أسلوب النشاط الدرامي الخلاق " الدراما الإبداعية " ؟ وهل يمكن إعداد برنامج يعتمد على أسلوب الدراما الإبداعية يؤدي إلى حسن استخدام مجموعة الأطفال لقدرات الخلق والإبتكار الكامنة لديهم ؟ وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاق،وتمتاز هذه الدراسة بسهولتها وإمكانية تعميم نتائجها، ويؤخذ عليها أنها تناولت قطاعا عريضا من القدرات الإبداعية مما يثير الشك في تأثير المتغير المستقل وحده على النتائج بسبب احتمالية دخول متغيرات أخرى .

- كما كانت تهدف دراسة (عيسى عبد الله جابر،1990) إلى تشخيص الإضطرابات السلوكية (العدوان والانطواء) لدى الأطفال من سن 6 إلى 12 سنة من خلال اللعب وأنواع اللعب التي يختارونها ،وكذلك الكشف عن مدى فائدة تطبيق برنامج إرشادي عن طريق اللعب باستخدام أسلوب التعزيز / الانطفاء عن طريق استخدام أسلوب البونات،وتوصلت الدراسة إلى عمل برنامج إرشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب إلى تعديل سلوك الأطفال المضطربين وقد وجد أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1.. بين

أطفال المجموعتين القابلين للتعلم وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية حيث اتخذت كلتا الدراستين اللعب كمتغير مستقل بينما كانت الاضطرابات السلوكية كالعدوان والانطواء متغيرا تابعا في دراسة عيسى عبدالله، بينما في الدراسة الحالية كان السلوك العدواني المباشر لدى المعاقين عقليا – فئة القابلين للتعلم هو المتغير التابع .

ـ واستهدفت دراسة(شيفلى راندال Shively Randall 1989) اختبار فاعلية بعض البرامج العلاجية الايجابية التى لا تعتمد على الأدوية والعقاقير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وذلك بمركز التنمية بولاية أوهايو وشارك فى البرنامج سبعة أشخاص يمثلون المجموعة الاولى والتى تم مشاركتها فى برنامج الأنشطة الاجتماعية لمد سبعة أسابيع، والمجموعة الثانية كانت تضم ستة أشخاص كانوا يمارسون برنامج الأنشطة الفنية التى تحتوي على الرسم والتشكيل والأعمال اليدوية لمدة سبعة أسابيع وحددت الدراسة ستة مجالات في السلوك التكيفي وأظهرت النتائج أن برامج الانشطة الفنية وبرامج الأنشطة الاجتماعية ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين السلوك التكيفي عند هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذين شاركوا فى البرنامج، وساهمت هذه الدراسة فى الكشف عن أن الأنشطة الاجتماعية تساهم فى التغلب على الانطواء والانسحاب بصورة أكبر عن الأنشطة الفنية في توصلت النتائج الى أن الأنشطة الفنية تساهم بشكل فعال في التخفيف من حدة السلوك العدوانى، وإيذاء الذات ويؤكد معد الدراسة أنه لاغنى عن استخدام فنيات العلاج السلوكى سواء أكان البرنامج قائم على استخدام وتوظيف الأنشطة الفنية أم كان قائماً على الأنشطة الاجتماعية.

ـ أما دراسة كل من جانسم، وكومبس Jansume & Combs,1987) فكانت عن مدى فاعلية التدريب على أساليب اللياقة البدنية وأساليب التعزيز والتدعيم الموجب على تعديل أنماط السلوك اللاتوافقى لدى عينة من الذكور المضطربين إنفعاليا من فئة الأطفال المعاقين عقليا من نزلاء المؤسسات وذلك بهدف اختبار تأثير الممارسات والخبرات والتدريبات للياقة البدنية وأساليب التدعيم على تعديل أنماط السلوك اللاتوافقي، وتكونت العينة من 5 حالات من الذكور كبار السن من نزلاء المؤسسات الذين يعانون من تأخر عقلي واضطرابات انفعالية متعددة،وأوضحت نتائج الدراسة الخاصة بكل معاق على حدة وبالجماعة ككل، انخفاضاً واضحاً في السلوك اللاتوافقي أثناء مرحلة التدخل المهني وخاصة من بداية التأهيل حتى نهايته، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج التدريب على اللياقة البدنية المستمر بالإضافة إلى أساليب التدعيم والتعزيز الموجب له تأثير فاعل على التخلص من بعض أو كل مشكلات الشخص المعاق عقليا وخاصة السلوكية منها،وتؤكد الدراسة أيضاً على أهمية فنيات التعزيز الموجب في علاج أو تعديل السلوك اللاتوافقي سواء أكان مع حالات الإعاقة العقلية أم الاضطرابات الانفعالية .

- أما دراسة شافروآخرون (Shafer & Others 1984) : فقد قام الباحثون خلالها بتقييم تأثير تدريب الأطفال المبني على الحث المباشر والنمذجة على زمن وحدوث التفاعلات بين 4 أطفال توحديين تتراوح أعمارهم من 5.5 سنوات إلى 7.6 سنوات ،و 16 طفلا غير توحديين من القابلين للتدريب في الأعمار من 7.5 إلى 7.8 سنوات ، وقد تم الحصول على البيانات بهدف تعميم النتائج وأثبتت النتائج، أن الإجراء والحث المباشر قد أظهر زيادات جوهرية وسريعة في زمن حدوث التفاعلات الإجتماعية إيجابيا بين الأطفال القابلين للتدريب وذوي التوحد ، هذه الزيادات قد تأكدت مع الوقت في مستويات فوق خط الأساس أثناء ممارسة اللعب الحر.

تعليق على الدراسات السابقة :

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنها تناولت الفنون بأشكالها المختلفة سواءً أكانت الفن التشكيلى أم الرسم أم التعبير الفنى أم الموسيقى أم مسرح العرائس، وأبرزت هذه الدراسات دور الفن فى خفض الاضطرابات السلوكية وتعديل السلوك وتنميته وأظهرت جميعها أنه يمكن تحقيق التوافق والتغلب على المشكلات السلوكية وخفضها لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ،ولكن معظم تلك الدراسات تناولت ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وقد عرض لها البحث للاستفادة من نتائجها ومن برامجها في حين تناولت الدراسة الحالية فئة الإعاقة العقلية من القابلين للتدريب وركزت على مرحلة عمرية تحتاج إلى مزيد من الجهد ولا يهتم بها بعض الباحثين نظراً لعدم توفر العينات الكافية ولا توجد جهة حكومية تهتم بتلك الفئة ويقتصر الاهتمام بها على الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق للتراث النظري والدراسات السابقة، تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:ما مدى فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك لدى ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك اللاتكيفي (قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني(قبل- بعد)برنامج ممارسة الفن التشكيلي؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابى(قبل – بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك النشاط الزائد(قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك إيذاء الذات (قبل –بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي؟

6. هل هناك فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعد البرنامج والمجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة في السلوك اللاتكيفي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج ممارسة الفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك المتمثلة في العدوان والسلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب، كما تهدف الدراسة إلى تقديم برنامج لممارسة الفن التشكيلي التعبيري والخطي يساهم في التخفيف من حدة المشكلات التي تترتب على الإعاقة العقلية.

رابعاً:أهمية الدراسة:

في ظل تحول الاهتمام من برامج الإرشاد إلى برامج التأهيل والعلاج تكمن أهمية الدراسة في:

1- جانب نظري وهو سد ثغرة من ثغرات العلم من خلال توضيح دور الفن التشكيلي في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة، من خلال التدخل المبكر لدى فئة القابلين للتدريب .

2- كذلك تكمن أهمية الدراسة في جانب تطبيقي وهو إمكانية الاستفادة من برنامج ممارسة الفن التشكيلي في مساعدة المختصين من القائمين بعملية التأهيل وأولياء الأمور في التغلب على المشكلات السلوكية التي تترتب على إصابة الطفل بالإعاقة العقلية المتوسطة (القابلين للتدريب) وعلاجها.

خامساً:مفاهيم الدراسة:

يقتصر البحث هنا على عرض المفاهيم التى التزم بها فى الدراسة نظرا لكثرة المفاهيم التى قدمت لتلك المصطلحات في الدراسات العربية والأجنبية المختلفة .

1- الأطفال ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتدريب: Children with mental disabilities who are able to train: يقصد بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية"أولئك الاطفال الذين يعانون من قصور فى القدرات المعرفية وتقع معدلات ذكاءهم ما بين 40 إلى 55 درجة يصاحبه قصور فى السلوك التكيفى ويتم تشخيصه قبل سن الثامنة عشر.

2- الاضطرابات السلوكية: behavioral disorders : ويعرف الباحث الاضطرابات السلوكية بأنها: تلك الاضطرابات التى تتمثل في السلوك العدوانى والنشاط الزائد والسلوك الانسحابي وسلوك ايذاء الذات كما يقيسها مقياس السلوك اللاتكيفي من إعداد هنادي القحطاني، 2012

3- برنامج ممارسة الفن التشكيلي: يقصد الباحث ببرنامج ممارسة الفن التشكيلي – كما تقدم في المفاهيم- ممارسة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتدريب للتعبير الفني الخطي والتشكيلي بصورة منظمة وحرة وأن يقوم الأطفال بتحديد ما يرغبون في عمله بمساعدة الباحث ،ويعتمد الباحث في تطبيق البرنامج على إطلاق الحرية الكاملة وإعطاء الفرصة كاملة للأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتدريب في الممارسة الحرة، واختيار الموضوعات التي يقومون بتنفيذها فالباحث في هذا البرنامج لا يهتم بالناتج الفني، بقدر اهتمامه بالجانب النفسي.

سادساً: فروض الدراسة:

فروض الدراسة هى حلول مقترحة لمشكلة الدراسة قد يثبت صحتها أو عدم صحتها بعد التحقق منها وتمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

1. **هناك** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك اللاتكيفي (قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي.

2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني(قبل- بعد)برنامج ممارسة الفن التشكيلي.

3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابي(قبل – بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي.

4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك النشاط الزائد(قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي

5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك إيذاء الذات (قبل –بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي .

6. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعد برنامج ممارسة الفن التشكيلي والمجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة في السلوك اللاتكيفي .

سابعاً:الدراسة الميدانية:

1. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ؛لأنه المنهج المناسب لموضوع الدراسة وأهدافها وقام باختيار مجموعتين هما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التى يتم تطبيق برنامج ممارسة الفن التشكيلي عليها ،ويري الباحث أن استخدام المنهج شبه التجريبي هو الذي يتناسب مع البحث حيث تدخل الباحث ببرنامج ممارسة الفن التشكيلي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لمعرفة أثره فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتدريب .

2. **2.عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الكلية من 24 طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين كما هو موضح بالجدول التالى:

العينة	ذكور	إناث	المجموع
المجموعة الضابطة	7	5	12
المجموعة التجريبية	8	4	12
المجموع	15	9	24

جدول(1)يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة التابعة لها والنوع.

وكان من أهم الشروط فى اختيار العينة ما يلي:

أ- أن يكون معدل ذكاء الطفل ما بين 40- 55 درجة طبقا لمقياس ستانفورد بينيه.

ب- أن يكون عمر الطفل ما بين 5 إلى 7 سنوات.

ت- المجانسة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي

ث- أن يكون الوالدان على قيد الحياة

ج- موافقة الأب أو الأم على تطبيق برنامج ممارسة الفن التشكيلي على الطفل.

3.أدوات الدراسة:

أ- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمد طه وعبد الموجود فرحان 2011

ب- مقياس السلوك اللاتكيفي بعد التعديل إعداد هنادي القحطاني 2012

ويضم هذا المقياس أربعة أبعاد رئيسة للسلوك اللاتكيفي وهى السلوك العدواني والنشاط الزائد والسلوك الانسحابي وسلوك ايذاء الذات واكتفى الباحث بإجراءات

الصدق التى قامت بها معدة المقياس وقام بحساب ثبات المقياس عن طريق الإعادة وكانت النتائج كالتالى:

جدول (2) يوضح معامل ثبات الاعادة لمقياس السلوك اللاتكيفي:

البعد	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
السلوك العدوانى	0.78	0.87	دال عند 0.01
النشاط الزائد	0.82	0.90	دال عند 0.01
السلوك الانسحابى	0.85	0.91	دال عند 0.01
ايذاء الذات	0.90	0.94	دال عند 0.01
المقياس الكلى	0.84	0.91	دال عند 0.01

يتضح من جدول(2) أن مقياس السلوك اللاتكيفي بأبعاده الأربعة يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث كانت جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0.01 مما يجعل الباحث يستطيع الاعتماد عليه فى هذه الدراسة .

ت- مقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق محمد صادق 1985

ث- برنامج ممارسة الفن التشكيلي إعداد الباحث

مفهوم برنامج ممارسة الفن التشكيلي*:

يقصد الباحث ببرنامج ممارسة الفن التشكيلي – كما تقدم في المفاهيم- ممارسة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب للتعبير الفني الخطي والتشكيلي بصورة منظمة وحرة وأن يقوم الأطفال بتحديد ما يرغبون في عمله بمساعدة الباحث، ويعتمد الباحث في تطبيق البرنامج على إطلاق الحرية الكاملة وإعطاء الفرصة كاملة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب في الممارسة الحرة، واختيار الموضوعات التي يقومون بتنفيذها فالباحث في هذا البرنامج لا يهتم بالناتج الفني، بقدر اهتمامه بالجانب النفسي.

هدف برنامج ممارسة الفن التشكيلي:

يهدف برنامج ممارسة الفن التشكيلي التعبيري والخطي بشكل عام الي خفض بعض اضطرابات السلوك عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب في المرحلة العمرية من 5 إلى 7 سنوات ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية هى:

1. تخفيف حدة السلوك العدواني المتمثل في الضرب والشخبطة وتكسير ممتلكات الآخرين.
2. التغلب على النشاط الزائد الذي يساهم فى عدم قدرة الطفل على التعلم ويشتت انتباه الطفل

3. تنمية التعاون بين الأقران

4. تنمية التواصل بين أفراد المجموعة

5. كسر حاجز العزلة بين الطفل وأقرانه

6. تنمية القدرة على تركيز الانتباه

7. التدريب على الاستقلالية وتحمل المسئولية واتخاذ القرار

8. التفريغ الوجداني والتنفيس عن المشاعر الموجودة بداخل الأطفال والتي لا يستطيع فهمها الكبار بسبب عدم قدرة الطفل على التعبير عن ألامه

المستهدفون من برنامج ممارسة الفن التشكيلي:

يستهدف هذا البرنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب فى المرحلة العمرية من 5 إلى 7 سنوات الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية المتمثلة فى العدوان والسلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك ايذاء الذات .

* يشكر الباحث اصحاب السعادة الذين قاموا بتحكيم برنامج ممارسة الفن التشكيلي وهم:
1- أ.د.يوسف عبدالصبور عبداللاه أستاذ الصحة النفسية بجامعة سوهاج
2- أ.د.خلف مبارك أستاذ الصحة النفسية جامعة سوهاج
3- د.سوزى رفت محمد أستاذ مساعد بالتربية الخاصة جامعة الملك سعود
4- د.محمد جمال رضوان باحث نفسي بوزارة التربية بالكويت
5- د.نجوى عبداللاه أحمد أستاذ مساعد التربية الخاصة جامعة تبوك
6- د.سهير بخيت تونى أستاذ مساعد علم النفس جامعة الملك عبدالعزيز
7- د.هنادي حسين القحطانى أستاذ مساعد التربية الخاصة جامعة تبوك
8- د.محمد عبدالعزيز الطالب أستاذ مساعد علم النفس جامعة الخرطوم
9- د.نادية أحمد ادريس أستاذ مساعد علم النفس جامعة الخرطوم
10- د.رانيا الصاوي عبده أستاذ مساعد علم النفس جامعة تبوك

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحث العديد من الفنيات أثناء ممارسة الفن التشكيلي ومنها التداعي الحر،والتنفيس،والتعزيز الايجابي،والنمذجة، والواجب المنزلي والتشجيع على مواصلة العمل، وتم عقد الاتفاقية الارشادية مع أباء وأمهات الاطفال المشاركين في البرنامج وكانت كالتالي:

1- يجب موافقة الآباء والأمهات على مشاركة أبناءهم في البرنامج .

2- قام الباحث بعرض مفصل لبرنامج ممارسة الفن التشكيلي وتوضيح الأهداف المرجوة منه وتم التأكيد على أن هذا البرنامج ترفيهي قائم على اللعب بالصلصال ويساهم في خفض بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال .

3- تم الاتفاق على مدة البرنامج الزمنية ومكان تنفيذ البرنامج .

4- أكد الباحث على مسئوليات الوالدين في إنجاز الواجبات المنزلية التى يتم تكليف الطفل بها.

5- أوضح الباحث ضرورة الالتزام بمدة البرنامج وعدم الانسحاب حتى ينتهى حسب الجدول الذي تم توضيحه لهم.

6- أقر الباحث بالتزامه بتنفيذ البرنامج كاملاً بمشيئة الله في الزمان والمكان المحددين.

7- قدم الباحث عرضاً وافياً لمضمون جلسات برنامج ممارسة الفن التشكيلي.

8- تم الاتفاق على أن تكون خدمة تقديم هذا البرنامج مجانية .

9- أكد الباحث أن البرنامج تجريبي وقد يحقق خفضاً للاضطرابات السلوكية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب وهذا سيظهر خلال ممارسة البرنامج ،و على أباء وأمهات الأطفال تسجيل ملاحظاتهم بشأن الطفل.

10- تم الحصول على موافقة الآباء والأمهات في الحضور لتلقي بعض الإرشادات في حالة الضرورة.

11- يتم البدء في البرنامج في حال موافقة أولياء الأمور فوراً وطبقاً للمدة المتفق عليه.

مكان ممارسة البرنامج:

تحدد مكان الدراسة بمدينة سوهاج حيث يتواجد هؤلاء الأطفال ذووا الإعاقة العقلية القابلين للتدريب بالجمعية المصرية للتنمية الإنسانية.

المدة الزمنية للبرنامج:

تحدد برنامج ممارسة الفن التشكيلي التعبيري والخطي زمنياً بستة أسابيع بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد تستغرق الجلسة الواحدة ساعتين ،وبلغ إجمالى ساعات البرنامج ست وثلاثين ساعة.

مضمون البرنامج :

يتضمن هذا البرنامج ثمانية عشرة جلسة مدة الجلسة ساعتين يمارس خلالها الطفل الأنشطة الفنية التعبيرية التشكيلية والخطية باستخدام خامات الطين والصلصال والبوص

والكرتون وأقلام الرصاص والألوان الخشبية والألوان الفيلوماستر، ممارسة حرة بشكل تلقائي وفردي فى بعض الجلسات وجماعي فى البعض الأخر منه،وقام الباحث في نهاية كل جلسة بتكليف الوالدين بواجب منزلي يتضمن إعادة ممارسة النشاط في المنزل.

جلسات البرنامج:(ملخص مختصر لجلسات البرنامج)

جدول (3) يوضح ملخص مختصر لبرنامج ممارسة الفن التشكيلي لذوى الإعاقة العقلية القابلين للتدريب:

رقم الجلسة	مسمى الجلسة	هدف الجلسة	النشاط التدريبي	التقييم
الجلسة الاولى	التعارف	تهدف هذه الجلسة إلى إقامة علاقة طيبة بين الباحث والمجموعة التجريبية وأسرة الطفل المشارك في البرنامج وتقسيم المجموعة التجريبية الى مجموعتين صغيرتين لتنمية روح التنافس والتعاون	قدم الباحث نفسه للمجموعة وصافحهم باليد وطلب من كل طفل التعريف بنفسه وعرفهم بالخامات والأنشطة التى سيلعبون بها ووزع الحلوى وتحدد موعد الجلسات بعد الاتفاق مع الاسرة	طرح الباحث سؤالا مضمونة تعرفوا اسمي أنا أيه؟ وأجاب سبعة أفراد إجابة صحيحة وذكر كل واحد منهم باسمه عند تحية الوداع وللأمانة كانت الأسماء مكتوبة أمامي
الجلسة الثانية	نموذج الحيوان	تنمية التواصل والاحتكاك مع الأخر والتنفيس والتفريغ الوجداني	طلب الباحث من الأطفال عمل نماذج حيوانية من خلال البيئة التى يعيشون فيها باستخدام الطين والصلصال وطلب منهم مساعدة من	لاحظ الباحث علامات البهجة والسرور على وجوه الأطفال والإقدام على عمل النماذج ونجح خمسة أطفال في عمل نموذج لحيوان وتسميته في حين نجح

			يحتاج الى المساعدة فى المجموعة الفرعية	ثلاثة في عمل نموذج دون تسمية ولم ينجز اثنان منهم العمل المطلوب
الجلسة الثالثة	استكمال عمل النماذج الحيوانية	تنمية التواصل والاحتكاك مع الاخر والتنفيس والتفريغ الوجداني	استكمال عمل النماذج الحيوانية مع تشجيع المتعثرين من الأطفال على استكمال العمل وتعزيز الجميع من خلال توزيع الحلوى	نجح جميع الأطفال في انجاز العمل المطلوب وتسمية النماذج وحاولوا البقاء لعمل المزيد ووعدهم الباحث بجلسات قادمة
الجلسة الرابعة	رسم الذات	إسقاط اتجاهات الفرد نحو ذاته من خلال الرسم	ورق رسم أبيض وأقلام رصاص وأقلام ألوان خشبية وفيلومستر	عبرت رسوم الأطفال عن انخفاض معدل الذكاء حيث كانت التفاصيل قليلة رغم المبالغة فى استخدام الألوان
الجلسة الخامسة الى التاسعة	عمل نماذج لأفراد الاسرة (أنا، الأب، الأم، الأخ، الأخت)	تهدف هذه الجلسات إلى إعطاء فرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحو أفراد أسرته	عمل نموذج لكل فرد من أفراد الأسرة باستخدام الطين والصلصال وقطع القماش	خلال تلك الجلسات عبر الأطفال عن رفضهم لأفراد الأسرة وتمثل ذلك فى عمل النماذج وتسميتها ثم تدميرها بالقول هذا بابا وحش أو "ده أخى هقتله وارتاح ونلاحظ أن

				الاتجاهات الإيجابية كانت نحو الأم والسبب بعد مراجعة الامهات علمت أن الأم هى التى تقوم على رعاية الطفل ذي الإعاقة في الصعيد
الجلسة العاشرة	رسم "يوم في حياتي"	الهدف أن يتعرف الطفل على الأنشطة الروتينية اليومية التى يقوم بها ومناطق المعاناة في هذا اليوم	أن يقوم الطفل برسم يوم فى حياته من وقت الاستيقاظ إلى وقت النوم باستخدام أوراق الرسم والألوان الخشبية والفلوماستر	نجح الأطفال فى رسم يوم في حياتهم وقال لى كل واحد منهم ماذا يفعل خلال اليوم
الجلسة الحادية عشرة الى الجلسة الرابعة عشرة	عمل نماذج للمشرفة والأقران	إعطاء الطفل فرصة للتعبير عن مشاعر تجاه المشرفة والأقران	المطلوب من الطفل عمل نماذج من الطين والصلصال للمشرفة والأقران في الجمعية	خلال تلك الجلسات عبر الأطفال عن حبهم الشديد لأقرانهم ذوي الإعاقة في حين عبروا عن ضيقهم الشديد من المشرفة التى تتعامل معهم بعنف من خلال ربط رقبتها بحبل يشبه المشنقة
الجلسة الخامسة عشر	رسم "العيد"	تهدف الجلسة إلى إعطاء الفرصة للأطفال حتى يعبروا	تم توفير أوراق الرسم والألوان وأقلام الرصاص	شارك جميع الاطفال في التعبير عن الفرحة ولكن

		عن المناسبات الاجتماعية		عبر بعضهم عن العزلة بوضع نفسه فى حجرة وقال : "هذا أنا"
الجلسة السادسة عشر	بناء منزل	تهدف هذه الجلسة الى تنمية الإحساس بالمسئولية والقدرة على الإنجاز	تم توفير خامات الصلصال والطين والكرتون والبوص لتصميم منزل	سارع الأطفال فى إنجاز تصميم المنزل ولاحظ الباحث قوة الإرادة في انجاز العمل المطلوب
الجلسة السابعة عشر	تصميم سيارة	تنمية القدرة على الإنجاز	عمل نموذج لسيارة من الطين والصلصال	لاحظ الباحث حرص جميع أفراد العينة على إنجاز العمل المطلوب
الجلسة الثامنة عشر	الجلسة الختامية	تهدف هذه الجلسة إلي إرشاد الوالدين عن كيفية توظيف الفنون للارتقاء بمستوى الابناء	حلقة نقاش تبرز إمكانية الحفاظ على التغيرات التى طرأت على أبنائهم وأهمية الفنية فى التخلص من الضغوط وتحسين سلوك الاطفال	اتضح من الجلسة تحقق الأهداف حيث أكد الوالدان على رغبتهم فى مواصلة الجهد وتوفير الخامات لأبنائهم وتم توزيع هدايا للأطفال وشكر الجميع على الحرص طوال فترة الجلسات

4.**المعالجة الإحصائية للدراسة:** استخدم الباحث من الأساليب الإحصائية معامل الإرتباط ،وطريقة مان ويتني لحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

ثامناً:نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. **نتائج الفرض الأول ومناقشتها**: وينص على أن "هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك اللاتكيفي (قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلى.

جدول (4) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في السلوك اللاتكيفى (قبل- بعد) البرنامج:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
الضابطة قبل البرنامج	12	129.87	6.7	221.46	18.41	1.23	غير دالة
التجريبية قبل البرنامج	12	128.43	5.22	216.98	18.08		
الضابطة بعد البرنامج	12	128.91	7.65	222	16.5	6.28	دالة عند 0.01
التجريبية بعد البرنامج	12	100.66	6.65	78	7.35		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض حيث بلغت الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل ممارسة برنامج الفن التشكيلي حسب قيمة "z " 1.23 وهى قيمة غير دالة في حين بلغت قيمة الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد البرنامج حسب قيمة "z " 6.28 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01 مما يثبت فاعلية برنامج ممارسة الفن التشكيلي في خفض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من فيوليت ابراهيم وآخرون، 2011 ودراسة أسماء عبدالعزيز ، 2010 ودراسة سحر فتحي، 2008 ودراسة راني وماري Rainy,p.&Mary,M.2003 ودراسة منى الدهان، 2002 ودراسة برايان وكوست Bryan&Cost,2000 ودراسة مالي Malley,1999 ودراسة حنان نشأت ،حيث توصلت كل تلك الدراسات إلى نتيجة واضحة وهى فاعلية ممارسة الفنون في خفض اضطرابات السلوك عند الاطفال ذوي الإعاقة

ويري الباحث أن هذه النتيجة منطقية وتتفق مع وجهة نظر التحليل النفسي حيث يتيح الفن للأطفال ذوي الإعاقة فرصة التداعي الحر والتنفيس والتعبير عن انفعالاتهم وإسقاطها في

صورة فينة بعيداً عن القيود الأسرية والقيود التعليمية فى الفصل المدرسي بالإضافة لما تحمله الأنشطة الفنية من تعزيز وتشجيع ودعم للنجاح وإنجاز الأعمال المطلوبة والتعزيز في حد ذاته – كما تري المدرسة السلوكية- من شأنه أن يجعل هذا السلوك مرغوباً فيه ويميل إلى الظهور في المستقبل

2. **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها**: وينص على أن "هناك فروقاً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني(قبل- بعد)برنامج ممارسة الفن التشكيلي".

جدول رقم (5) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية(قبل- بعد)البرنامج في السلوك العدواني:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التجريبية قبل البرنامج	12	33.75	2.73	221	18.42	4.115	*دال عند 0.01*
التجريبية بعد البرنامج	12	25.25	2.66	79	6.58		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض حيث كانت الفروق بين المجموعة التجريبية قبل البرنامج والفروق بعد البرنامج فى السلوك العدواني كما هو مبين بقيمة "z " 4.11 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01 مما يظهر فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في خفض السلوك العدواني عند هؤلاء الاطفال ذوي الإعاقة العقلية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أسماء عبدالعزيز، 2010 التى أوضحت أن ممارسة الأنشطة الفنية تساهم فى خفض السلوك العدواني عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهذا ما توصلت اليه دراسة سحر فهمي، 2008 ودراسة فكري متولي، 2005، ودراسة Rainy&Mary,2003 ودراسة منى الدهان، 2002 ودراسة Malley,s,1999 ودراسة حنان نشأت، 1994ودراسة عيسى عبدالله، 1990 ودراسةshivley &Randall,1989

ويري الباحث أن السلوك العدواني عبارة عن طاقة مكبوتة يتم التعبير عنها بصورة سلبية من خلال الاعتداء على الاخرين وممتلكاتهم أو العدوان على الذات ومن ثم حينما يحدث التفريغ الانفعالي لتلك الرغبات المكبوتة والطاقة الكامنة من وجهة نظر التحليل النفسي فإن هذا يساهم في اقتراب الشخص من حالة السلوك السوى وهذه الرغبات المكبوتة يتم التعبير عنها من خلال ممارسة الفن التشكيلي وعمل النماذج الفنية وحتى تدمير هذه الأعمال بعد ذلك يساعد في عملية التنفيس.

3. **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها**: وينص على أن "هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابى(قبل – بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي"

جدول (6) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابي (قبل- بعد) البرنامج:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التجريبية قبل البرنامج	12	30.16	2.16	220.5	18.42	4.09	دال عند 0.01
التجريبية بعد البرنامج	12	23.75	1.71	79.5	6.63		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض حيث بلغت الفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد ممارسة البرنامج في السلوك الانسحابي حسب قيمة "z "4.09 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسة كل من فكري متولي ، 2005 ودراسة Rainy,p &Mary,M.2003 ودراسة Bryan&Cost,2000 ودراسة Malley,s,1999 ودراسة رشا محمد أحمد ، 1999 ودراسة حنان نشأت، 1994 ودراسة عفاف عويس، 1991 ودراسة Jansume&Combs,1989 ودراسة Shafer&others,1989 حيث أجمعت هذه الدراسات على فاعلية توظيف الفن فى خفض السلوك الانسحابي وتنمية التفاعل الاجتماعي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تتسق مع مبادئ النظرية السلوكية المعرفية والتعلم الاجتماعي حيث أن وجود الطفل داخل الجماعة يساهم في تنمية التواصل والاندماج داخل الجماعة من خلال الأخذ والعطاء مما يكسب الفرد مهارات التواصل الاجتماعي والسلوك الايجابي وتعلم قواعد التفاعل مع الأخرين وتحمل المسئولية تجاه الجماعة التي ينتمى إليها .

4.**نتائج الفرض الرابع ومناقشتها**: وينص على أن"هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك النشاط الزائد(قبل- بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي".

جدول (7) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية (قبل- بعد)البرنامج فى سلوك النشاط الزائد:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التجريبية قبل البرنامج	12	31.66	3.14	214	17.83	3.71	دال عند 0.01
التجريبية بعد البرنامج	12	25.5	2.77	86	7.17		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض حيث بلغت قيمة الفرق بين المجموعة التجريبية قبل برنامج الفن التشكيلي وبعده في سلوك النشاط الزائد 3.71 طبقاً لقيمة "z" وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كل من: سحر فهمي، 2008 ودراسة فكري متولي، 2005 ودراسة راني وماري Rainy &Mary,2003 ودراسة مالي Malley,1999 ودراسة حنان نشأت، 1994 ودراسة عيسى عبدالله، 1990 ودراسة جانسم وكومبس Jansume&Combs,1989 حيث توصلت تلك الدراسات إلى فاعلية العلاج بالفن في خفض سلوك النشاط الزائد بصورة ملحوظة.

ويرى الباحث أن السبب وراء النشاط الزائد يكمن في عدم توافر منافذ طبيعية لتفريغ تلك الطاقة ومن ثم يعبر عنها الطفل في صورة سلوكيات وحركة اندفاعية غير منتظمة وممارسة الفن التشكيلي تتيح الفرصة أمام الطفل للتعبير عن تلك الطاقة في صورة ألعاب وتتيح هذه الممارسة الحرة الفرصة للطفل كي يعبر عن اتجاهاته وأفكاره وميوله ورغباته وهذا التفسير يتفق مع وجهة نظر التحليل النفسي .

5. **نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:** وينص على أن"هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك إيذاء الذات (قبل –بعد) برنامج ممارسة الفن التشكيلي".

جدول (8) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية(قبل- بعد)البرنامج في سلوك ايذاء الذات:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التجريبية قبل البرنامج	12	33.08	2.39	221	18.41	4.10	دال عند 0.01
التجريبية بعد البرنامج	12	27.00	1.90	79	6.58		

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض حيث بلغت الفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد ممارسة برنامج الفن التشكيلى فى مجال سلوك إيذاء الذات طبقا لقيمة "z" 4.10 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من:فيوليت ابراهيم وأخرون، 2011 ودراسة رايني وماري Rainy,p&Mary,m.2003 وكذلك دراسة منى الدهان ، 2002 ودراسة مالي Malley,s1999 ودراسة حنان نشأت، 1994 ودراسة عفاف عويس، 1991 ودراسة شيفلي وراندال Shivley '& Randall,1989 حيث أجمعت هذه الدراسات على فاعلية ممارسة الفنون التعبيرية والتشكيلية والخط ومسرح العرائس في خفض سلوك إيذاء الذات بصورة ملحوظة مما يساهم فى تحقيق التكيف والتوافق لدى هذه الفئة من الأطفال

ويرى الباحث أن ممارسة الفن التشكيلي تمنح الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب فرصة تفريغ الطاقة الكامنة بصورة ايجابية بدلاً من تفريغ هذه الطاقة بصورة سلبية ، حيث أن هذه الطاقة التي تقف وراء سلوك النشاط الزائد تحتاج إلى التوجيه والتعبير عنها بصورة ايجابية مما يجعل هذا الطفل أقرب في سلوكه إلى حالة السواء فعندما يمارس الطفل الفن التشكيلي ينخفض لدية سلوك ايذاء الذات لما يجده في نفسه من قدرة على الإنتاج ونجاح في انجاز المهام المسندة إليه وهذا يمنحه تقديرا لذاته وثقة بنفسه وينخفض لديه سلوك ايذاء الذات ويصبح سلوكه أكثر توافقاً وسواءً مع الذات والمحيطين به وهذا ما عبر عنه بعض أباء وأمهات الاطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتدريب بعد قرب انتهاء البرنامج حيث ذكروا أن أطفالهم أصبحوا أقل ايذاءً لذاتهم بمعنى انخفاض المخاطر التي كانوا يعرضوا أنفسهم لها .

6. نتائج الفرض السادس ومناقشتها: وينص على أن"هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعد البرنامج والتجريبية بعد فترة المتابعة في السلوك اللاتكيفي"

جدول (9) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية(بعد البرنامج- بعد المتابعة)في السلوك اللاتكيفى:

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التجريبية بعد البرنامج	12	100.66	5.65	222	18.5	1.09	*غير دالة*
التجريبية بعد المتابعة	12	103.21	4.98	224	18.66		

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق هذا الفرض حيث بلغت الفروق بين المجموعة التجريبية بعد ممارسة البرنامج وبين المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة التي بلغت شهرين في السلوك اللاتكيفي طبقاً لقيمة "z" 1.09 وهى قيمة غير دالة .

مما يوضح استمرار فاعلية برنامج ممارسة الفن التشكيلي في خفض الاضطرابات السلوكية المتمثلة فى العدوان والسلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك ايذاء الذات بعد انتهاء البرنامج وهذا يتفق مع ما ذهبت اليه الدراسات السابقة التى أوضحت أن برامج العلاج بالفن لا ينتهي أثرها بانتهاء فترة ممارسة الفنون وبرامجها المختلفة

توصيات الدراسة :

1- بذل المزيد من الجهد في سبيل تقديم البرامج العلاجية مثل برنامج ممارسة الفن التشكيلي الخطي والتعبيري حيث تحظى هذه البرامج بالقبول لدى الأطفال وتساهم بشكل فاعل في خفض اضطرابات السلوك .

2- الاهتمام بفئة القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة العقلية وذوي الإعاقات الشديدة نظراً لقلة الدراسات التى تتناول تلك الفئة بالعلاج وإعادة التأهيل النفسي .

3- مشاركة الوالدين عن طريق الواجبات المنزلية أثناء الجلسات التدريبية مما يعطي فاعلية أكثر في استمرار تعديل السلوك وخفض اضطرابات السلوك لدى تلك الفئات ،كما أن مشاركة الوالدين فى البرامج العلاجية والإرشادية تشعرهم بالقدرة على التغيير في سلوك الطفل وهذا ما لاحظه الباحث في هذا البرنامج .

4- التركيز على برامج التأهيل النفسي والتربوي والاجتماعي والصحي لدى ذوي الإعاقة حيث أن تلك البرامج تساهم بشكل فاعل في خفض اضطرابات السلوك وتنمية السلوك الايجابي والحد من الآثار التى تترتب على وجود الإعاقة .

5- محاولة الاستفادة من برنامج الدراسة واستخدامه مع الفئات الأخرى مثل ذوى الاعاقة السمعية وذوى اضطرابات النطق والكلام حيث أن هذا البرنامج لا يحتاج إلى اللغة اللفظية المنطوقة.

6- تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في المدارس التى تقدم برامج التربية الخاصة وتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة خصوصاً في مرحلة التدخل المبكر لتعديل وإدارة سلوك الأطفال .

مراجع ومصادر الدراسة العربية والاجنبية :

أولاً: المراجع والمصادر باللغة العربية:

1. آرنست فيشر (1998)**0ضرورة الفن**، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، القاهرة.

2. أسماء سعيد عبدالعزيز0(2010)0 فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتعددة فى خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة المعاقين عقليا القابلين للتعلم،**رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

3. حنان حسن نشأت(1994)0أثر استخدام الفن التشكيلي فى تعديل بعض المظاهر السلوكية لدى المتخلفين عقليا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

4. حسام الدين عزب (2000)، **قراءات في علم النفس الإرشادي وإرشاد غير العاديين**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

5. سحر كمال الدين فهمي 0(2008)0 مدى فاعلية برنامج مقترح فى التربية الفنية لتعديل بعض مظاهر السلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

6. شاكر0 عبدالحمد قنديل 0(1995)، **"أثر استخدام برنامج لتنمية القدرات الإبتكارية على تعديل سلوك الأطفال المعوقين انفعاليا من تلاميذ فصول التربية الخاصة "**، وزارة التربية والتعليم ،المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، أكتوبر1995، مصر.

7. عادل عبد الله محمد؛ السيد فرحات 0(2003) **تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة – دراسات تطبيقية**، دار الرشاد، القاهرة .

8. عايدة على قاسم 0(1996)0مدى فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس .

9. عايدة محمد عبدالحميد 0(1990)0العلاج بالفن مدخل نفسي تنموي لرعاية الطفل المتخلف عقلياً، **مجلة التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 14.

10. عبدالمطلب أمين القريطى 0(1995)**0سيكولوجية رسوم الأطفال**،دار الفكر العربي، القاهرة

11. عفاف أحمد عويس 0 (1991)0 تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس

12. عبد الله جابر عيسي (1990): "دراسة ميدانية لبناء برنامج إرشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب "، **مجلة ثقافة الطفل**، المجلد (9) المركز القومي لثقافة الطفل، وزارة الثقافة، مصر .

13. فيوليت فؤاد إبراهيم؛ ميلاد ابراهيم متى ؛نهى صلاح على 0(2011)0فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال فى تخفيف سلوك ايذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، الاصدار(53) العدد (14)، ص 41- 51.

14. فكري لطيف متولي 0(2005)0 فاعلية العرائس المتحركة فى تحسين السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم،**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.

15. كمال عبدالرحمن محمد فرج (20120**العلاج بالفن لذوي الإعاقة السمعية**،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الاردن

16. لويس كامل مليكة 0(19980**دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، دار النهضة العربية، القاهرة.

17. لويس كامل مليكة0(1998)0 **رسم الشخص والمنزل والشجرة** ،النهضة العربية،القاهرة0

18. ليلى كرم الدين أحمد 0(1990 **الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال المعوقين**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

19. محمود بسيوني 0 (1990)0**أصول التربية الفنية**، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.

20. مصطفى محمد عبدالعزيز 0(1994)0**سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

21. ميلاد ابراهيم متى 0(2004)0برنامج مقترح لتنمية التعبير الفنى لدى الأطفال قابلى التعلم بالاستفادة من الفنون الحديثة ،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

22. منى حسين محمد الدهان 0(2002)0 فاعلية الأنشطة الدرامية فى تنمية القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، **مجلة الارشاد النفسى**، العدد الخامس عشر، كلية التربية، جامعة عين شمس.

23. هنادي حسين القحطاني0(2012)مقياس السلوك اللاتكيفي لذوي الإعاقات الشديدة،**مؤتمر لاس فيغاس الأكاديمي الدولي لعام 2012 في الولايات المتحدة الأمريكية**، خلال الفترة من 29 /11/ 1433 الي 1/12/1433هـ

24. هناء يحى أبوشهبه 0(2004)0 **القياس الإسقاطي** ،الطبعة الثانية، دار الفكر العربى، القاهرة.

ثانياً: المراجع والمصادر باللغة الأجنبية:

25- American Art Therapy Association (2004**): Annual Report**, Mundelein, Illinois. http://www.art therapy.org .

26-American Art Therapy Association conference (2007): The Art of Connecting : "From Personal to Global" the 38th Annual Conference, November (14-18) 2007 , Albuquerque, New Mexico , USA

27-Clukey, Frances, Harlow (2003) : A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults: implication in counseling and art psychotherapy, *unpublished PhD Thesis, the graduate school*, the university of Maine, 344 pages. USA.

28-Dechiara, E. (1990) "Art for special need A learning disabled child in a special art program*" J. of American Art Therapy association*

29-Hrrite Wodeson (1980) "*Art therapy"*N.y. Johan wiley & sons.

30- Jansume and Combs, C(1987) The effect of fitness training and reinforcement on maladaptive behaviors of institutionalized adult classified as a mentally retarded emotionally disturbed,*j.Education and Training in mental retardation* , Dec –vol : 22 , P: 263 : 268,1987

31-Malley,sharon (1999) Effects of visual arts instruction on the mental health of adults with mental retardation and mental illness**,** *master degree*, University of Georgia ,U.S.A

32-Rainy,P. Mary,M. (2003)Relating improvisational music therapy with severely and multiply disabled children to communication development, .*Journal of Music Therapy* 40. 3 (Fall 2003): 227-46.

33-Rainey Perry, M. (1999). Relating improvisational music therapy to communication development: A case study approach with severely and multiply disabled children. *Unpublished master's thesis*, University of Melbourne.

34-Shafer,- Michael - S., Egel, - Andrew- L ., Neaf ,.Nancy,(1984*)* **"**Training mildly handicapped Peers to facilitate changes in social interaction skills of autistic **children."**Journal of applied- behavior analysis ,1984 Win, vol 17 - 4 - p: 461 : 476

35-Shively, Randall (1989)Effects of exercise, arts and crafts activities, and social attention on social interaction, directed activity and maladaptive behavior in adults with mental retardation and emotional disturbance: An ecobehavioral perspective, The Ohio State University,U.S.A

36-Wexler, Alice **(2002):** Studies in art education, painting their way out : profiles of adolescent art practice at the Harlem hospital horizon art studio, A journal of issues and research, 43 (4). 339-353, state university of New York, New Paltz.